جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

الاتساق النصي النحوي في الخطبة القاصعة لأمير المؤمنين (عليه السلام) - ظاهرة الحذف أنموذجاً

بتول ناجي هادي عيسى *
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/5/20
تاريخ التعديل : 2019/6/16
قبول النشر: 2019 /7/8
متوفر على النت:2019/9/5

الكلمات المفتاحية :
الاتساق
النص
النحو
الخطبة
القاصعة
ظاهرة
الحذف .

الملخص

لكل مرحلة من مراحل الحياة المختلفة نتائج على الصعيدين الفكري والعلمي ، تتأثر بالأحداث السياسية والتطورات الاجتماعية والثقافية لتلك المرحلة ، وبظهور الإسلام ، تركت الخطابة أثراً واضحاً في الإقناع وبيان التشريع والمقاصد التي جاء لأجلها الإسلام . وقد بلغت الذروة في عهد الإمام علي (عليه السلام) ، لتنوع الأحداث وكثرة الحروب ، إذ ترك لنا هذا العصر قدراً كبيراً من الخطب ، ما كانت لتوجد في عهد الخلفاء الراشدين ؛ ولا يُستغربُ ذلك لأن المسلمين لم يقفوا موقفاً يحتاج إلى الخطابة كهذا الموقف الذي وقفوه أيام الإمام علي (عليه السلام) . فلم يحارب بعضهم بعضاً قبل ذلك ، بل وحدوا سيوفهم لمحاربة الكفر والضلالة لنشر راية الإسلام . من هنا جاء مشروع البحث في دراسة إحدى خطب أمير الفصاحة والبيان (عليه السلام) ، وتوظيف ظاهرة الحذف فيها ، ضمن موضوعات نحو النص والتماسك النصي ، وما لنوع المحذوف من اسم وفعل وحرف وشبه جملة ، من أثر على السياق ، ضمن منهج وصفي تحليلي ، فحمل عنوان (**الاتساق النصي النحوي في الخطبة القاصعة لأمير المؤمنين (عليه السلام) - ظاهرة الحذف أنموذجاً**) .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

لكل مرحلة من مراحل الحياة المختلفة نتائج على الصعيدين الفكري والعلمي ، تتأثر بالأحداث السياسية والتطورات الاجتماعية والثقافية لتلك المرحلة . وبظهور الإسلام ، مُنحت الخطابة دوراً واضحاً ، في الإقناع وبيان التشريع والمقاصد التي جاء لأجلها الإسلام . وقد بلغت الذروة في عهد الإمام علي (عليه السلام) ، ذلك لتنوع الأحداث وكثرة الحروب ، إذ خلّف لنا هذا العصر قدراً كبيراً من الخطب ، ما كانت لتوجد في عهد الخلفاء الراشدين ؛ ولا يُستغربُ ذلك ، لأن المسلمين لم يقفوا موقفاً يحتاج إلى الخطابة كهذا الموقف الذي وقفوه أيام

*الناشر الرئيسي : E-mail : umjafer13@gmail.com

الإمام علي (عليه السلام) ، فلم يحارب بعضهم بعضاً قبل ذلك ، وإنما وحدوا سيوفهم لمحاربة الكفر والضلالة لنشر راية الإسلام ، دافعهم إحدى الحسنيين ؛ إما فرحة النصر وإما نعيم الشهادة ، وكان في هذا أو ذاك ، قلب يدفعهم وعقيدة تقودهم ، فما احتاجوا يوماً إلى خطبة رنانة في محاربة الفرس والروم ، أما في زمن الخلافة ، فهم مدعوون لحرب قومٍ لا يشركون بالله ، ولا ينكرون محمداً (صلى الله عليه وآله) ، بل هم على دينهم وعقيدتهم ، ومن جنسهم وملتهم ولذلك كان الموقف الجديد به حاجة إلى خطيب يبرر حرب المسلم لأخيه المسلم ، وقتل العربي بني قومه العرب.

لذا رأيت أن أدرس إحدى خطب أمير الفصاحة والبيان (عليه السلام) ، موظفة ظاهرة الحذف فيها ، ضمن موضوعات نحو النص في التماسك النصي . فعقدتُ الدراسة على مطلبين ، جاء الأول بعنوان : (سياق الخطبة) تناولت فيه اسم الخطبة وسبب تسميتها وأبرز مضامينها ، ووسمت الثاني بـ(ظاهرة الحذف وتوظيفها في الخطبة الشريفة) للوقوف على أبرز ما جاء من مضامين هذه الظاهرة النحوية في ضوء نحو النص . ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها ، ومن الله التوفيق.

المطلب الأول : سياق الخطبة :

اسمها : الخطبة القاصعة : أطول خطبة في نهج البلاغة تتناول مجموعة من القضايا الأخلاقية والتربوية وذم التكبّر الذي يُعد المحور الأساس للخطبة ، وفيها أشار (عليه السلام) إلى ما أثاره الناكثون والقاسطون والمارقون من حروب وتأجيج الشارع . وسميت بالقاصعة ، لأنها تتضمن تحقير إبليس وأتباعه وتصغيرهم ، من قولهم : قصَعْتُ الرجلَ : إذا امتهنْتُهُ وحقَّرْتُهُ ، وقَصَع الغلامَ : ضربَهُ بِبُسطِ كفّهِ على رأسِه ، والقَصْعُ : شدّةُ المضغِ ، وهو ابتلاعُ جُرعِ الماءِ أو الجِرَّةِ. وقد قَصَعَتِ الناقةُ بجِرَّتِها ، أي ردَّتْها إلى جوفِها ، وقال بعضهم : أي أخرجَتْها فملأت فاها ، أو هو ما يُخرجُه البعيرُ للاجترارِ الى الجوفِ [1]، وقيل في وجه تسميتها بهذا الاسم : انه خطبَ بها أهلَ الكوفة على ناقةٍ تقصعُ بجرتِها ، فسُميتِ الخطبةُ القاصعةُ ، أي : الناقةُ القاصعةُ . وقيل : بل هي مأخوذةٌ من المعنى الأول ، لأنَّ فيها قصْعَ إبليس وتحقيرَهُ ، وهو الأقربُ . ويجوز أن يكون السبب من قولهم : قصعَتِ الناقةُ بجرّتِها، وهو أن تردَّها إلى جوفِها ، أو تُخرجَها من جوفها فتملأ فمَها ، فلما كانت الزواجر والمواعظ في هذه الخطبة مردّدة من أوّلها إلى آخرها ، شبّهها بالناقة التي تَقصعُ الجرّةَ. أو لأنها كالقاتلةِ لإبليس وأتباعِه من أهلِ العصبية ، أو لأنَّ المستمعَ لها المعتبِرَ بها يَذهبُ كبرُهُ ونخوتُه ، فيكون من قولهم : قَصَعَ الماءُ عطشَهُ، أي أذهبَه وسكّنَه.[2]

سبب تسميتها : يذكر في سبب هذه الخطبة ، أنه (عليه السلام) ألقى هذه الخطبة جراء تردي أوضاع الكوفة وانتشار النزاعات بين قبائلها ، حيث كان يشب القتال والمعارك بين القبائل لأي خلاف بين أفرادها ، وأن الرجل يخرج من منازل قبيلته فيمرّ بمنازل قبيلة أخرى ، فيقع به أدنى مكروه فيستعدي قبيلته ، وينادي باسمها نداء عالياً يقصد به الفتنة وإثارة الشرّ ، فيتألّب عليه فتيان القبيلة الّتي قد مرّ بها ينادون باسم قبيلتهم ، فيضربونه ، فيمرّ إلى قبيلته ويستصرخ بها وتسّل بينهم السيوف وتثور الفتن ، ولا يكون لها أصل في الحقيقة إلاّ تعرّض الفتيان بعضهم ببعض ، وكثر ذلك فخرج (عليه السّلام) على ناقته فخطبهم بهذه الخطبة كسرا لصولتهم .[3]

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109

مضمونها : وهي تتضمّن ذمّ إبليس على استكباره ، تركه السّجود لآدم ، وأنّه أوّل من أظهر العصبية وتبع الحميّة ، تحذير النّاس من سلوك طريقته ونبذ العصبية ، التأكيد على التواضع ، كتواضع الأنبياء ، أهمية الكعبة المقدسة ومكانتها ، معجزات النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، مكانته (عليه السلام) من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فضائل الفرائض ، اتخاذ العصبية المحمودة بديلاً عن العصبية المذمومة ، طلب العبرة ، التحذير من الشيطان ، التحذير من الكِبر ، التحذير من طاعة الكبراء ، العبرة بالماضين. [4]

المطلب الثاني : ظاهرة الحذف وتوظيفها في الخطبة الشريفة :

تعريف الحذف في اللغة والاصطلاح :

الحذف لغة : قَطْفُ الشَّيْء من الطَّرَف كما يُحْذَف طَرَفُ ذَنَب الشّاة ، وحذفتُ رأسَه بالسيف حَذْفاً ، إذا ضربتُه به فقطعتُ منه قطعةً.[5] وأما **اصطلاحا** : فهي ظاهرة لغوية واضحة في اللغة العربية ، و(باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر ، شبيه بالسحر ؛ فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر ، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، وبأتم ما تكون بياناً إذا لم تُبِنْ).[6]

ووظيفته : ترك التطويل والإسراف بالتراكيب غير النافعة ؛ لأنه عبارة عن استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن ، أو أن يوسَّعَ أو يعدَّلَ بواسطة العبارات الناقصة[7]. وقد حظيت ظاهرة الحذف باهتمام كبير من الباحثين قديما وحديثا على اختلاف توجهاتهم ، وكان لهذه الظاهرة عناية خاصة من النصّيّين المحدثين ؛ لأنها (ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية ، حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام ، او إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه ، اعتمادا على القرائن المصاحبة ، حالية كانت أو عقلية ، أو لفظية) [8] ، فاللغات جميعها تستعمل الحذف ، بل هو من ضروريات النص عند الناطق والسامع ، فالناطق يريد الاختصار مثلاً ، والسامع يشخص ذلك ؛ لذلك عُدَّ من الأنواع المهمة للاتساق ؛ إذ تظهر فيه شخصية المُتلقي المبدع الذي يُشَخِّصُ مواطن الحذف ، ويضع في الوقت نفسه التقديرات التي تنسجم مع النص ، من القرائن اللفظية التي تُفهم من سياق النص، وتدل على اللفظ المحذوف[9] ، ولا يصحُّ الحذف إلا بوجود (قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه وتدل عليه ، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره ، وفي نحو النص ، يجب أن تراعى القرائن المعنوية والمقامية ، لأن السياق والمقام من أساسيات الحذف ، حيث تكون الجمل المحذوفة أساسا للربط بين أجزاء النص من خلال المحتوى الدلالي).[10] ولا بد من وجود دليل يسبق المحذوف لأن الحذف كما يعرّفه هاليداي ورقية حسن : (علاقة داخل النص ، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النصّ السابق ؛ وهذا يعني أنّ الحذف عادةً علاقة قبلية).[11] وذلك كي يستطيع المتلقي معرفة الحذف ، وتعيين المحذوف ، فإن لم يُعَيَّن المحذوف عُدَّ كلاما مبهما لِما فيه من لَبس ، فالإبهام ليس من سمات النصّ الرصين إذ إنه سيتسم بالتعمية والخفاء ؛ وذلك لأن (العربَ حذفت الجملة ، والمفرد ، والحرف ، والحركة ، وليسَ شيءٌ من ذلك إلا عن دليل ، وإلا كان فيه ضربٌ من تكليفِ علم الغيب في معرفته) .[12] وللحذف دور كبير في النصّ ، إذ به (تنبيه المتلقي –قراءة واستماعا- فإنه حين يمرُّ على موضع من مواضع الحذف لابدّ وأن ينتبه بحثاً عن المحذوف...وجعل المتلقي إيجابيا مع ما يقرأ أو

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109

يستمع إليه ؛ فإنّه ببحثه عن المحذوف والوصول إليه بنفسه يكتسب المعنى في ذهنه ثباتا واستقرارا ؛ فلا يتطرق إليه النسيان).[13] وله دور في الاتساق من العلاقة بين الجمل المتعددة بعضها ببعض ، وليس فيما لوكان داخل الجملة الواحدة ؛ لأن الحذف في هذا المستوى غير مهم من جهة الاتساق ؛ والعلاقة بين طرفي الجملة الواحدة بنيوية لا يوجد دور اتساقي للحذف فيها[14].

ويكون الحذف أما علاقة داخل النص ، فيكون المحذوف مرتبطا –عادة- بعلاقة قبلية مع العناصر اللغوية التي تسبقه ، وإما أن يكون علاقة خارجية تُستمد من السياق من الموقف والحال ، وهذا السياق هو الذي يمد المتلقي بالمعلومات التي يحتاج إليها لتفسير المثال[15] ، وتسمّى بالمرجعية الخارجية ، وهي : (ما دلّ على المحذوف من خارج النص بشرط وحدة الموضوع ، مع كون النص لقائل واحد). [16]

شروطه : لحذف جزءٍ من الكلام شروط متعددة ذكرها النحويون والبلاغيون[17] منها :

-وجود دليل حالي أو مقالي : لأنه ليس عملا اعتباطيا ؛ بل لا بدَّ له من دليل يدلُّ عليه ، وإلا كان فيه شيء من تكليف علم الغيب في معرفته ، وإلى هذا أشار القزويني (ت739هـ) بقوله : (واعلم أنَّ الحذف لا بدَّ له من قرينة ، كوقوع الكلام جواباً عن سؤال : إمَّا محقق...وإما مقدر). [18]

-أمن اللبس : وهو أن يكون اللبس مأموناً على المستويين : اللفظي والمعنوي ، حتى لا تختلط الألفاظ أو المعاني فيكون اللبسُ حاضرا حينئذٍ ، وهذا ما جعل المبرّد (ت285هـ) يشير إلى ذلك في عنوان حديثه عن الحذف بقوله : (هذا باب ما يحذف استخفافا لأن اللبس فيه مأمون وذلك أن للأشياء أصولا ، ثم يحذف منها ما يخرجها عن أصولها).[19]

-ألا يكون مؤكداً : لأن الحذف (إنما الغرض به التخفيف...فلو ذهبت تؤكده لنقضت الغرض ؛ وذلك أن التوكيد والإسهاب ضدّ التخفيف والإيجاز ، فلما كان الأمر كذلك تدافع الحكمان).[20]

-ألا يؤدي الحذف إلى اختصار المختصر : فلا يحذف اسم الفعل من دون معموله ؛ لأنّ فيه اختصاراً للفعل. - ألا يكون عاملاً ضعيفاً : فلا يحذف الجارّ ، والجازم والناصب للفعل إلا في مواضع تكون الدلالة فيها قوية ، ويكثر فيها استعمال تلك العوامل ، ولا يقاس عليها .

-ألا يكون عوضاً عن شيءٍ : فلا تحذف (أما) في مثل : (أمّا أنت منطلقا انطلقتُ) .[21]

أغراضه : و يقصد بها أهداف المتكلم من حذف بعض أجزاء الكلام ، لأن الوقوف على غرض المتكلم له تأثير كبير في تقدير المحذوف ، وذلك يؤثر في الوقوف على المعنى ، وعناية البلاغيين بهذه الأغراض تفوق عناية النحويين ، بل إن بعض النحاة قد أعرض عن ذكرها حتى يفصل بين الدرس النحوي والدرس البياني[22] ، وقد رفض هذا الفصل الدكتور طاهر سليمان حمودة ، إذ يقول : (ونحن لا نرى الفصل بين الدرس النحوي وعلمي المعاني والبيان ، وإنما نرى ضرورة وصلهما بالدرس النحوي...واللغوي).[23] وهذه الأغراض متعددة منها :

- الاختصار والبعد عن العبث بترك الزائد من الكلام .
- الاتساع بنقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها ، مثل حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه .
- أن يكون المتكلم في مقام التنبيه على قصر الزمن عن الإتيان بالمحذوف ، وأن ذكره يؤدي إلى تفويت المهم ، كما في باب التحذير وباب الإغراء .

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109

- التفخيم والتعظيم ، في المواضع التي يراد بها التعجب والتهويل على النفوس.
- التخفيف في الموارد التي يكون فيها المحذوف كثير الدوران في الكلام ، كما في حذف نون (يكن) في قولهم : (لم يكُ) .
- رعاية الفاصلة أو الوزن أو السجعة .
- صيانة للمحذوف وتنزيها لشأنه .
- صيانة اللسان عن ذكره أي التنزه عن التلفظ به .
- كون المذكور لا يصلح إلا لذلك المحذوف .
- شهرة المحذوف حتى يكون ذكره وعدمه سواء .
- الخوف من المحذوف أو عليه . [24]

أنواعه : ينقسم الحذف على نوعين رئيسين [25] :

- **حذف الصيغ** (الحذف الصوتي والصرفي) وهو : حذف حرف أو أكثر من الكلمة ، أو حذف حركة .

- **حذف التراكيب** وهو : حذف عنصر أو أكثر من عناصر الجملة ، أو حذف جملة أو أكثر من الكلام . (وما يدخل في إطار النظريّة النصيّة منه ، هو القسم الثاني ؛ إذ إنَّ الحذف الذي يعتري الكلمة ليس من الأهمية بمكان في ترابط النصوص ، فتكمن أهميّة الحذف في النظريّة النصيّة في حذف التراكيب بما تحدثه من فراغ في النَّصّ ، تُشرِكُ المُتلقي ليُعمِلَ فكره في البحث عن العنصر المحذوف).[26] وهذه الأقسام - كما يرى د. صبحي الفقي - لا تخرج عنها تقسيمات علماء النحو العربي ، وعلماء اللغة المحدثين[27] والقدماء[28] . وستدور محاور الدراسة في هذا البحث على : حذف الاسم ، وحذف الفعل ، وحذف الجملة ، وحذف شبه الجملة .

أولاً - حذف الاسم :

1- **حذف الفاعل مع المبني للمجهول** : وردت في الخطبة الشريفة موارد كثيرة حذف منها الفاعل وبني الفعل معه للمجهول ، ومنها :

1.قوله (عليه السلام) : (لَا يُدْرَى أَمِنْ سِنِي الدُّنْيَا) والتقدير : لا يدري أحد...

2.قوله (عليه السلام) : (فَهَلَّا أُلْقِيَ عَلَيْهِمَا أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ) والتقدير: ألقى أحدكم ...

3.قوله (عليه السلام) : (تُمَدُّ نَحْوَهُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَتُشَدُّ إِلَيْهِ عُقَدُ الرِّحَالِ) والتقدير : يمد الرجال أعناقهم...ويشدون عقد الرحال اليه...

فعندما حذف الفاعل أسند الفعل إلى المفعول به وناب عن الفاعل ، وهذا أحد المواضع التي يطّرد فيها حذف الفاعل وهو باب نائب الفاعل[29] ؛ لأنه (متى أريد الاقتصار على المفعول ، حذف الفاعل ، وبقي الفعل حديثا عن المفعول به لا غير، فوجب تغييره ، وإقامته مقام الفاعل)[30] فناب المفعول به عن الفاعل ؛ لأن المفعول به أحد الأشياء التي تصلح للنيابة عن الفاعل ، والغرض منه الإيجاز أو تنزيه الفاعل أو عدم تعلق الغرض بذكره أو إقامة الوزن ؛ إذ هي من الأغراض التي يحذف لأجلها الفاعل[31].

2 - **حذف الفاعل وبقاء الفعل على بنائه للمعلوم** : وهنا بقي الفعل على حاله مع غياب الفاعل وبقاء المفعول به ، كما في :

1. قوله (عليه السلام) : (ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عليه السلام وَوَلَدَهُ) والتقدير : أمر الله ...

2. قوله (عليه السلام) : (إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَجَهْدَهُ الْجَهِيدَ) أحبط الله..

3. قوله (عليه السلام) : (فَافْتَخَرَ عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ) فافتخر ابليس على ..وتعصب ابليس عليه...

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109

فالحذف هنا مفسره مذكور قبله ؛ فمرجعيته قبلية داخلية ، فيكون حذفه للعلم به ، لتقدّم ذكره في النص ، وتحقّق به إيجاز للفظ ، وتكثيف للمعنى ، جعل المتلقي مشدودا للبحث عنه ومعرفته ، مما زاد النص قوة وتماسكاً .

3 - حذف المفعول به ، كما في :

1. قوله (عليه السلام) : (أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صلوات الله عليه إِلَى الْآخِرِينَ) ، فحذف المفعول به العباد أو البشر (وهو الموصوف) ثم جاء بالصفة (الاولين) ، وكذا الآخرين...

2. قوله (عليه السلام) : (فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدِ ادَّعَيْتَ عَظِيماً لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُكَ) والتقدير : ادعيت أمرا (أو شيئا) عظيما لم يدعه...

3. قوله (عليه السلام) : (لِيَمِيزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ) والتقدير : ليميز العباد (أو القوم) من العباد المستكبرين

وساغ هذا الحذف ؛ لأنّ المفعول به لمّا كان فضلةً فالجملة تستقل من دونه ويتم الكلام بذكر الفعل والفاعل فقط ؛ فجاز تركه و سقوطه ؛ وإن كان الفعل يقتضيه ، وهو هنا ملحوظ ، فحذفه تخفيفا ، واختصارا ، وهو في حكم المذكور[32] ؛ لجواز حذف المفعول إذا قامت عليه قرينة ، ولم يكن هناك غرض في ذكره [33] ؛ وهذه القرينة هي عطف عامله على الجمل التي سبقتها في المواضع السابقة جميعها ، فالمفسّر مذكور قبل موضع الحذف ، فهي قرينة لفظية سوغت حذف المفعول اختصارا. وحُذِفَ المضاف - الذي هو مفعول به – مع المضافُ إليه ، والذي سوغ ذلك هو وجود دليل على المحذوفات وهو العطف ؛ (وعلة ذلك أن حروف العطف بمنزلة تكرار العامل ، وتكرار العامل يلزم معه تكرير المعمول).[34]

4- حذف المبتدأ ، فقد ورد في مواضع عدة ، منها :

1. قوله (عليه السلام) : (فَأَصْبَحَ أَعْظَمَ فِي دِينِكُمْ حَرْجاً وَأَوْرَى فِي دُنْيَاكُمْ قَدْحاً) والتقدير : هو أعظم .. وهو أورى..

2. قوله (عليه السلام) : (فَإِنَّهُمْ قَوَاعِدُ أَسَاسِ الْعَصَبِيَّةِ وَدَعَائِمُ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ وَسُيُوفُ) والتقدير : وهم دعائم ..وهم سيوف ...

3. قوله (عليه السلام) : (فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ الْأَحْوَالِ وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهَ الْأَمْثَالِ) والتقدير : وما أقرب اشتباه..

4. قوله (عليه السلام) : (أَنَا وَضَعْتُ فِي .. وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ ..) والتقدير : وأنا كسرت...

إن مواضع حذف المبتدأ في الخطبة المباركة ، هي (هو، هم ، ما ، أنا) ؛ إذ حُذف المبتدأ وبقي الخبر فقط في الجميع ، وهذا الحذف جائز ؛ لأنّ (المبتدأ والخبر جملة مفيدة تحصل الفائدة بمجموعهما ، فالمبتدأ معتمد الفائدة ، والخبر محل الفائدة ، فلا بد منهما ، إلا انه قد توجد قرينة لفظية ... تغني عن النطق بأحدهما ، فيحذف لدلالتها عليه ؛ لأنّ الألفاظ إنما جيء بها للدلالة على المعنى ، فإذا فهم المعنى بدون اللفظ ، جاز أن لا تأتي به ، ويكون مرادا حكما وتقديرا)[35] ، وهوما يثير في ذهن المتلقي الرغبة في معرفة العنصر المحذوف ، وهذا من الجوانب التي تبرز أهمية الحذف في تحقيق التَّرابط النَّصيّ.

5- حذف الخبر، وجاء في موضعين هما :

1. قوله (عليه السلام) : (فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُوداً وَأَعْوَاناً وَرَجِلًا وَفُرْسَاناً) والتقدير : ومن كل أمة أعوانا ومن كل أمة رجلا ومن كل أمة فرسانا..

2. قوله (عليه السلام) : (وَلَوْ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لَا تُرَامُ وَعِزَّةٍ لَا تُضَامُ وَمُلْكٍ) والتقدير : وأهل عزة ...وأهل ملك ...

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109

نلاحظ تعدّد حذف الخبر بعد حروف العطف التي جاءت في الخطبة ، وكم اختصر هذا الحذف للخطيب ؛ إذ حذف الخبر وهو الجار والمجرور (شبه الجملة) ، في المعطوفات التي جاءت بعده كلّها ، وكانت مرجعية هذا الحذف قبلية نصيّة كما هو واضح ، وجاز حذفه في هذه المواضع ؛ إذ دلّ (على ذلك الخبر دليل دون أن يحلّ محل المحذوف غيره ، فيسدّ مسده)[36] ، وهذا الدليل هو الضمير الهاء في (له) في العبارة الأولى ، ولفظة (الانبياء) في الثانية.

6- حذف المبتدأ والخبر معا ، كما في :

1. قوله (عليه السلام) : (نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوالًا وَأَوْلاداً)

والتقدير : ونحن أكثر أولادا...

وهنا أعطى حذفهما للنص قوة وتماسكاً ، بسبب العطف ووجود المرجعية القبلية.

7 - حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه في مواضع عدة منها :

1.يقول عليه السلام : (لِيَمِيزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ) هنا حذف الموصوف (عباده) وهو المفعول به ، وحلت الصفة محله (المتواضعين) ، وحذف الموصوف وهو الاسم المجرور (القوم) في بقية الجملة ، وحلت الصفة (المستكبرين) محله ، والتقدير : ليميز عباده المتواضعين منهم من القوم المستكبرين .

2. قوله (عليه السلام) : (فَعَدُو اللَّهِ إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ وَسَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ) والتقدير : القوم المتعصبين ..القوم المستكبرين. وهنا حذف الموصوف وهو المضاف اليه (القوم) وحلت محله الصفة.

3.قوله (عليه السلام) : (وَهُو الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ وَمَحْجُوبَاتِ الْغُيُوبِ) والتقدير : الأمور المضمرة والمحجوبة.

فحصل هنا اتساع (بالحذف للإيجاز والاختصار ، لكنه ينتج عنه نوع من المجاز ؛ بسبب نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها)[37] ؛ إذ تحقّق إيجاز واختصار ومبالغة بحذف الموصوف ، صاحبه توسع بإقامة الصفة مكان الموصوف المحذوف ، (وأكثر ذلك في الشعر ؛ وإنما كانت كثرته فيه دون النثر ؛ من حيث كان القياس يكاد يحظره ؛ وذلك أن الصفة في الكلام على ضربين : إما للتخليص والتخصيص ، وإما للمدح والثناء ، وكلاهما من مقامات الإسهاب والإطناب لا من مظانّ الإيجاز والاختصار)[38] ، فكان الحذف مبالغة في جعل الصفة هي الموصوف ، لأنها مختصة به لا تتعداه إلى غيره ؛ إذ يدل حذف الموصوف على اختصاصه بالصفة فيضمّن معنى المبالغة كذلك .

8- حذف الصفة : وقد تحذف الصفة ويبقى الموصوف ، كما في :

1.قوله (عليه السلام) : (فَعَدُو اللَّهِ إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ وَسَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ الْعَصَبِيَّةِ وَنَازَعَ اللَّهَ رِدَاءَ الْجَبْرِيَّةِ وَادَّرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ وَخَلَعَ قِنَاعَ التَّذَلُّلِ)

والتقدير : والذي نازع.. والذي ادرع ..والذي خلع...

2. قوله (عليه السلام) : (الَّذِينَ تَكَبَّرُوا عَنْ حَسَبِهِمْ وَتَرَفَّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ وَأَلْقَوُا الْهَجِينَةَ عَلَى رَبِّهِمْ وَجَاحَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا صَنَعَ بِهِمْ) ، والتقدير : والذين ترفعوا ...والذين ألقوا.. والذين جاحدوا...

3. قوله (عليه السلام) : (هَذِهِ الْأُلْفَةِ الَّتِي يَنْتَقِلُونَ فِي ظِلِّهَا وَيَأْوُونَ إِلَى كَنَفِهَا) والتقدير : والتي يأوون ...

وهنا جاء حذف الصفة ليحقّق علاقاتٍ داخليةٍ جعلت أجزاءه مترابطة ومتماسكة عن طريق تقدير المحذوف ، وهي الوظيفة يقوم بها المُتلقي عندما يتفاعل مع النص ، ويوظّفُ مخزونه اللغوي والثقافي بما يتلاءم مع سياق النص[39] ، فيقوم بالتقدير والتأويل والاحتمال للمحذوف

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109

وربط مرجعيته في النص ، وقد يكون الحذف أفضل من الذكر ؛ ذلك أن الذكر في بعض الأحيان فيه إعادة وتكرار و سلب لحرية المتلقي في قراءته للنص ، وتضييق لأفق النص المفتوح على التأويل والقراءة المتعددة ، و تقييد الخيال لتصور المتوقع والمحتمل معاً ، بينما يجعل الإيجاز النصَّ ، نصّاً منفتحاً على عدة احتمالات ، ممّا يولد متعة لدى المتلقي ويدفعه إلى التأويل والاستنباط فيزداد بذلك التأثير عليه.[40]

9 - حذف المضاف : حذف المضاف في موارد عدة ، وبقي المضاف إليه ، كما في :

1. قوله (عليه السلام) : (لِخَاصَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ) والتقدير: ولخاصة أوليائه ، وهو اسم مجرور باللام .
2. قوله (عليه السلام) : (هُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالذُّلِّ) والتقدير: ومن حال الذل..
3. قوله (عليه السلام) : (بِمَوَاقِعِ الْفِتْنَةِ وَالِاخْتِبَارِ فِي مَوْضِعِ الْغِنَى وَالِاقْتِدَارِ) والتقدير: وبمواقع الاختبار.. وفي موضع الاقتدار...حذف المضاف المجرور بحرفي الجر (الباء وفي).
4. قوله (عليه السلام) : (أَمَرَنِيَ اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنَّكْثِ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ) والتقدير: وأهل النكث وأهل الفساد...

وهنا حذف المضاف وبقي المضاف إليه ، والمسوغ لهذا الحذف هو أمن اللبس لأنهم إذا أمنوا اللبس حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه وأعربوه بإعرابه ، فحذف المضاف هنا اختصارا بالاتساع في إقامة المضاف إليه مقام المضاف المحذوف نتيجة الحذف الذي حصل في النص لوجود القرينة الدّالة عليه ؛ ولقيام المضاف إليه مقام المضاف المحذوف ؛ ولأنّ المضاف يصلح ليقوم مقام المضاف إليه ؛ إذ عمد إليه المتكلّم اعتماداً على فهم المحذوف من القرينة ، فحصل نوع من المجاز جعل التعبير أكثر قوة وتماسكاً.

10- حذف المضاف اليه : كما في :

1. قوله (عليه السلام) : (سِيمَاهُمْ سِيمَا الصِّدِّيقِينَ وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ) والتقدير: سيما القوم الصديقين الذي جاء موصوفا أيضا.. كلام القوم الابرار...
2. قوله (عليه السلام) : (فَعَدُو اللَّهِ إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ وَسَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ) والتقدير: إمام القوم المتعصبين ..وسلف القوم المستكبرين.

11- حذف المضاف والمضاف إليه معا :

1. قوله (عليه السلام) : (وَاجْتَنِبُوا كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ وَأَوْهَنَ مُنَّتَهُمْ) والتقدير: وكل أمر أوهن منتهم ...وقد جاء(كل) مفعولا به وهو مضاف ، وأمر مضاف اليه.
2. قوله (عليه السلام) : (فَالْزَمُوا كُلَّ أَمْرٍ لَزِمَتِ الْعِزَّةُ بِهِ شَأْنَهُمْ وَزَاحَتِ الْأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ وَمُدَّتِ الْعَافِيَةُ بِهِ عَلَيْهِمْ وَانْقَادَتِ النِّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ وَوَصَلَتِ الْكَرَامَةُ عَلَيْهِ حَبْلَهُمْ) والتقدير: وكُلَّ أَمْرٍ زاحت...وكل أمر مدت... وكل أمر انقادت... وكل أمر وصلت...

وهنا حذف المضاف والمضاف اليه كما يتضح لغرض الإيجاز والاختصار ، فالحذف الذي يتضمّنه الإيجاز يعدّ نمطاً من أنماط الخروج على النظام اللغوي المألوف ، يقدِمُ عليه المبدع ليحدث به صدمة فنيّة أو دلاليّة لدى المتلقي[41] ، تلك الصدمة التي تجعله يبحث عن المحذوف ، وعن مكانه في النص ، ويربط بينه ، وبين ما يليق به ؛ لأنّ المحذوف بحكم المذكور من حيث المعنى[42]، فتكرر مرّاتٍ عدّة من دون التلفظ به ، وأثار في ذهن المتلقي الرغبة في معرفة العنصر المحذوف ، وهذا من الجوانب التي تبرز أهمية الحذف في تحقيق التَّرابط النَّصيّ.[43]

ثانياً - حذف الفعل : وهو على ضربين :

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109

أحدهما : حذف الفعل والفاعل معا ؛ فإذا وقع ذلك فهو حذف جملة ، ومنه :

1. قوله (عليه السلام) : (فَاللَّهَ اللَّهَ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ وَآجِلِ ...) والتقدير: احذروا الله...

2. قوله (عليه السلام) : (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اعْتَرَضَتْهُ الْحَمِيَّةُ) والتقدير: إلا ابليس لم يسجد...

3. قوله (عليه السلام) : (فَاللَّهَ اللَّهَ فِي كِبْرِ الْحَمِيَّةِ وَفَخْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مَلَاقِحُ الشَّنَئَانِ وَمَنَافِخُ الشَّيْطَانِ) ، والتقدير: احذروا الله ...

4. قوله (عليه السلام) : (أَلَا فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكُبَرَائِكُمْ) والتقدير: احذروا.

والآخر: حذف الفعل وحده وبقاء فاعله ظاهرا[44] ، ويطّرد ذلك إذا كان الفعل مفسَّراً ؛ (لأن حذف الفعل لقيام قرينة سائغ واقع فصيح) [45] ، وذلك عندما يأتي اسم مرفوع بعد أداة لا تدخل إلا على فعل مثل (إذا ، إن) ، فهو مرفوع بفعل محذوف مفسَّرٌ بفعل مذكور جاء بعده[46] ؛(لأن الفعل المفسَّر كالمتسلط على المذكور) [47] . ويأتي حذف الفعل غالباً بعد العطف بالحرف اختصارا وإيجازا ؛ وفيما يأتي نماذج على هذا الحذف :

1. قوله (عليه السلام) : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَبِسَ الْعِزَّ وَالْكِبْرِيَاءَ) والتقدير: ولبس الكبرياء...

2. قوله (عليه السلام) : (وَجَعَلَهُمَا حِمًى وَحَرَماً عَلَى غَيْرِهِ) والتقدير: وجعلهما حرما ...

3. قوله (عليه السلام) : (فَأَصْبَحَ أَعْظَمَ فِي دِينِكُمْ حَرْجاً وَأَوْرَى فِي دُنْيَاكُمْ قَدْحاً) والتقدير: وأصبح أورى..

4. قوله (عليه السلام) : (وَاعْتَمِدُوا وَضْعَ التَّذَلُّلِ عَلَى رُءُوسِكُمْ وَإِلْقَاءَ التَّعَزُّزِ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَخَلْعَ التَّكَبُّرِ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ) والتقدير: واعتمدوا إلقاء.. واعتمدوا خلع ...

5. قوله (عليه السلام) : (صَدَّقَهُ بِهِ أَبْنَاءُ الْحَمِيَّةِ وَإِخْوَانُ الْعَصَبِيَّةِ وَفُرْسَانُ الْكِبْرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ) والتقدير: وصدقه به إخوان ...وصدقه به فرسان...

فالعامل في المعطوف مضمر يدل عليه حرف العطف ، ودلَّ الفعل المذكور على لفظ الفعل المحذوف فتكرر بلفظه ومعناه ، فأسهم الفعل المذكور في تقدير المحذوف ومعرفته [48]، وترك الإطالة في الكلام ، ومال إلى الإيجاز والاختصار ، والمعنى واضح عند المتلقي ؛ لأنه (إذا كان المعنى معلوما طُرح منه ما يرد الكلام إلى الإيجاز) [49]، مما يثير لدى المتلقي الرغبة في الحصول على العنصر المحذوف ، وهذه من الجوانب التي تبرز أهمية الحذف في تحقيق التَّماسك النَّصّيّ. [50]

ثالثاً - حذف الجملة أو التركيب :

التخفيف والإيجاز من أهمّ أسباب حذف التراكيب ؛ إذ تختصر الجمل تخلصا من طول العبارة أو ثقل الكلمة [51] ؛ لأن (العربية لغة الإيجاز ، وأنّ العرب كانوا يتخففون في القول ما وجدوا السبيل ، يحذفون الكلمة إذا فهمت ، والجملة إذا ظهر الدليل عليها...)[52] ، فيحذف الفعل وفاعله معا إذا دلّ عليهما دليل وهو كثير ولا خلاف في جوازه [53]، ويقع هذا الحذف كثيرا في الجمل المركبة من أكثر من جملة كما في أساليب الشرط والعطف والاستفهام والقسم [54] .

ونجد في الخطبة نماذج كثيرة لهذا الحذف ، منها حذف المبتدأ والخبر ، وحذف الفعل والفاعل وحذفهما مع متعلقاتهما من ظرف وجار ومجرور وغيرها :

أولاً : حذف الفعل والفاعل ، كما في :

1.قوله (عليه السلام): (إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَجَهْدَهُ الْجَهِيدَ) والتقدير: أحبط الله عمله...وأحبط الله جهده.

2. قوله (عليه السلام) : (اتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ وَجُنْداً) والتقدير: واتخذهم ابليس جندا..

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109

3. قوله (عليه السلام) : (فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرٍ مَا يُعْرَفُ لَهُ سَبَبٌ وَلَا عِلَّةٌ) والتقدير: ولا تُعرف له علة...

نجد هنا حذف التركيب الذي اختصر الكثير من الألفاظ ، فأوجز في اللفظ ، لأنّ العرب يجيزون الحذف بل يستحسنونه مع طول الكلام [55] والحفاظ على وفرة المعاني ، وذلك (للإيجاز في القول والاكتفاء بقليله الدال على كثيره)[56] والمفسّر لهذه المحذوفات هو الجمل السابقة ، والعطف عليها أغنى عن تكررها ، فالدليل هنا مقاليّ مذكور سابقا في النصّ ، وقد أسهم هذا الحذف في تحقيق التَّماسك النَّصيّ ؛ عن طريق إزالة العناصر اللغوية المعلومة من بنية النَّصِّ السطحية ، مع بقائها في التركيب الباطني العميق المقصود [57]. ونلاحظ كم أن الاختصار جعل النصّ متماسكا مترابطا عن طريق ربط المحذوف المعلوم لدى السامع بالمذكور السابق على العطف ، ولأنّ الإيجاز مع ما فيه من تخفيف بترك بعض الألفاظ ، يكسب العبارة قوة ويجنبها الثقل بالاستطالة [58].

رابعاً : حذف شبه الجملة (الظرف والجارّ والمجرور) :

يجوز حذف الظرف والجار والمجرور(إذا لم يتعلق الغرض بذكرهما ، بشرط وجود قرينة تعينهما ، وتعين مكانهما ، وتمنع اللبس) [59] ، وذلك لغرض الإيجاز في القول ، والاكتفاء بالألفاظ القليلة الدّالة على المعاني الكثيرة [60].

أ - حذف الجارّ والجرور:

1. قوله (عليه السلام) : (فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُوداً وَأَعْوَاناً وَرَجِلًا وَفُرْسَاناً) والتقدير: ومن كل أمة أعوانا ومن كلِ أمة رجلا ومن كلِ أمة فرسانا..

2. قوله (عليه السلام) : (مِنْ نُورٍ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ ضِيَاؤُهُ وَيَبْهَرُ الْعُقُولَ رُوَاؤُهُ) والتقدير: ومن نور يبهر..

3. قوله (عليه السلام) : (فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عليهم السلام) والتقدير: وبحال بني أسحق وبحال بني إسرائيل...

فقد حذف الجارّ والمجرور بعد العطف في قوله :(وأعوانا ، ورجلاً ، وفرساناً) ، والتقدير: (ومن كل أمة رجلاً ، ومن كل أمة فرساناً) ، لتقدّم ما يدل عليه وهو قوله : (فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُوداً) ، فحصل اختصار وإيجاز في اللفظ مع وضوح المعنى للمتلقي ؛ وذلك اعتمادا على العطف ، فأوجز الإمام (عليه السلام) بالعطف الذي أغناه عن إعادة اللفظ [61]؛ فإذا عُلمَ المعنى حذف منه ما يجعل الكلام موجزا مختصرا [62]، وهذا ما ينطبق على باقي الأمثلة ... ويكمن دور هذا الحذف في تحقيق التماسك النّصّي ، لأنه اقتطاع للمحذوف الذي يتمّ ربطه بالنص عن طريق الدليل المذكور – وهو مفسّره السابق عليه في النصّ – وينتج عن الحذف توكيد بتكرار المحذوف ؛ لأنّه في حكم الملفوظ به إذا دلّ عليه دليل[63] ، ولأنّ سنة العرب في كلامهم إجازة الحذف واستحسانه مع طول الكلام [64] ، فحقّق الحذف - اعتمادا على العطف - الوضوح في مرجعية الحذف (المقاليّة البعديّة) وحقّق التكرار ؛ فإنّ الدليل إذا دلّ على شيء فهو في حكم الملفوظ ، وإن لم يوجد لفظه في الاستعمال[65] ، وحقق لدى السامع رغبة في معرفة المحذوف.

ب – حذف الحرف : كما في :

1. قوله (عليه السلام) : (وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ وَمَحْجُوبَاتِ الْغُيُوبِ) والتقدير: وبمحجوبات ...

2. قوله (عليه السلام) : (حُكْمَهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ) والتقدير: وفي أهل الأرض...

3. قوله (عليه السلام) : (مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ وَوَقَائِعِهِ وَمَثُلَاتِهِ) والتقدير: ومن صولاته ومن وقائعه ومن مثلاته...

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109

ج - **حذف الظرف (الزمان والمكان)** ، كما ورد في :

1. قوله (عليه السلام) : (بَيْنَ جِبَالٍ خَشِنَةٍ وَرِمَالٍ دَمِثَةٍ وَعُيُونٍ وَشِلَةٍ وَقُرًى مُنْقَطِعَةٍ) والتقدير : وبين رمال ..وبين عيون ...وبين قرى...

2. قوله (عليه السلام) : (بَيْنَ جَنَّاتٍ وَأَنْهَارٍ وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ جَمَّ الْأَشْجَارِ دَانِيَ الثِّمَارِ مُلْتَفَّ الْبُنَى مُتَّصِلَ الْقُرَى) والتقدير : وبين انهار وبين سهل وبين قرار ...

3. قوله (عليه السلام) : (بَيْنَ بُرَّةٍ سَمْرَاءَ وَرَوْضَةٍ خَضْرَاءَ وَأَرْيَافٍ مُحْدِقَةٍ وَعِرَاصٍ مُغْدِقَةٍ وَرِيَاضٍ نَاضِرَةٍ وَطُرُقٍ عَامِرَةٍ) والتقدير : بين روضة.. وبين أرياف ..وبين عراص ..وبين رياض ..وبين طرق ...

يلاحظ في المقاطع أعلاه من الخطبة الشريفة ، حذف الظرف بسبب العطف ، فكان حذفه اختصارا وإيجازا ؛ لوجود الدليل عليه وهو المفسّر السابق للعطف ، فمرجعيته داخلية قبلية ، فترك الإمام (عليه السلام) الإطالة في الكلام ، والمعنى بارز وواضح عند المتلقي ؛ لأنّ المعنى إذا كان معلوما حُذف من اللفظ ما يردّ الكلام إلى الإيجاز[66] ، فتكرر المحذوف بلفظه في المفسّر ومعناه عند حذفه ، فأسهم المذكور في تقدير المحذوف ومعرفته [67] ، والإيجاز أعطى العبارة قوة وجنبها الثقل بالإطالة ، زيادة على ما فيه من تخفيف بإزالة بعض الألفاظ ، وفي حذف أشباه الجمل من الجار والمجرور والظروف ، في الخطبة المباركة ، إيجاز واضح أكسب النص تماسكاً وقوة وترابطاً لا يخفى .

ختاما نلاحظ أنّ التماسك في الحذف يتحصّل من محورين أساسيين :

- **محور التكرار** : بالمفردة نفسها أو بالمعنى أو بكليهما ، فالمحذوف من جنس المذكور .

- **ومحور المرجعية** : فتتكون علاقة بين الحذف والمرجعية ، إذ إنّ الحذف يمثل علاقة مرجعية داخلية (نصية) سابقة أو لاحقة ، وقد تكون مرجعية الحذف خارجية (غير نصية) تستند إلى سياق الحال الذي يمدنا بالمعلومات التي تسهم في تقدير المحذوف [68] . يتضح مما تقدم أنّ الحذف قد أدّى دورا كبيرا في تماسك النَّصّ .

ويبدو للباحثة أن الإمام (عليه السلام) قد ترك الفراغ ليُملأ من لدن المتلقي ، على أدواته المعرفية التي يمتلكها ، فمعرفة المحذوف من الكلام يعتمد على ذكاء المتلقي والإثارة لحسه ، والبعث لخياله ؛ كي يُفهمَ المحذوف بالقرينة الدالة ، ويتم إدراكه باللمحة ؛ وصولاً إلى معاني الألفاظ التي طواها التعبير .

الخاتمة وأبرز النتائج :

بعد الانتهاء من شم عطر النبوة والإمامة وأريجهما الفواح ، ونحن نخوض في خطب إمام الفصاحة والبيان أمير المؤمنين (عليه السلام) ، توصل البحث الى النتائج الآتية :

1.ذكر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في خطبته القاصعة ، مكانته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو القائل : (ولقد كنت معه أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه ، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما ، ويأمرني بالاقتداء به ، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ، ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخديجة وأنا ثالثهما) . فالمتمعن في نص هذا الحديث المبارك ، يتجسد له معنى (علي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله) واضحاً جلياً لا غبار عليه .

2.من خلال التعرف على مضامين الخطبة القاصعة الكثيرة ، ومنها : ذم إبليس عَلى استكباره ، وتركه السجود لآدم (عليه السلام) ، لأنه أول من أظهر العصبية وتبع الحمية ، وتحذير الناس من سلوك طريقته ، وأهمية فريضة الحج من خلال أهمية البيت الحرام

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109

ووعورة الوصول إليه ، وذم الدنيا ، والتحذيّر من العصبية الجاهلية ، والترغيب بالجنة والترهيب من جهنم.. وغيرها من المضامين ، أصبح لدينا انطباعاً واضحاً أنه (عليه السلام) ، كان خير الناس وأعلمهم بعد رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) ، فهو القائل : (سلوني قبل أن تفقدوني) ، وهو العالم بطرق الأرض والسماء ، وما أخباره تلك وتحذيراته إلا لمنفعة المجتمعات وابتغاء صلاحها وهنائها .

3. تجسدت ظاهرة الحذف في الخطبة الشريفة ، بمظاهر وصور متنوعة : فحذف الاسم والفعل والجملة وشبهها ، لمقاصد بلاغية ونحوية وفق ما يقتضيه المقام . ما أضفى على الخطبة المباركة ، معاني الإيجاز والاختصار ، وقصد الاهتمام والتلميح للمحذوف ، ومنح العبارة القوة ، وتجنب الإطالة ، مما أعطاها تماسكاً نصياً واضحاً .

4. يقوم الحذف بتحقيق التماسك عبر ثلاثة محاور هي : **التكرار** الذي يعمل استمرارية المعنى ؛ حيث يقع الحذف على سطح النص ، ولكنه يعامل معاملة المذكور من حيث المعنى ، **والمرجعية** بين المذكور والمحذوف ، وهي إما مقالية داخل النص - قبلية أو بعدية – وإما مقامية خارج النص ، **والقرينة** التي تشير للعنصر المحذوف ، وتنشأ مع المرجعية الداخلية ، فيتحقق التماسك في النص .

5. من مسوغات الحذف بصورة عامة ، وفي نص الخطبة القاصعة بصورة خاصة ، هو وجود دليل على المحذوفات وهو العطف ؛ لأن حروف العطف بمنزلة تكرار العامل ، وتكرار العامل يلزم معه تكرير المعمول ، فتكرر المحذوف من دون التلفظ به ، وأثار في ذهن المتلقي الرغبة في معرفة العنصر المحذوف ، وهذا أهم الجوانب التي تبرز أهمية الحذف في تحقيق التَّرابط النَّصيّ.

الهوامش :

(1) الصحاح في اللغة : 2 /81 ، وينظر: تهذيب اللغة : 42/1.

(2) تاج العروس : 5474/1 .

(3) ينظر: نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام : جمع الشريف الرضي ، شرح ابن ابي الحديد ،156/2، ينظر: بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة : 3/ 82 .

(4) ينظر: نهج البلاغة : 102/2.

(5) ينظر: كتاب العين ، 211/1.

(6) دلائل الإعجاز: 100 .

(7) ينظر: النص والخطاب والإجراء : 301 .

(8) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : 9 .

(9) ينظر: الاتساق في نهج البلاغة : 112 .

(10) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص : 60 .

(11) نقلا عن لسانيات النص (محمد خطابي) : 21 ، وينظر: الاتساق في نهج البلاغة : 112 ، والاتساق في العربية : 60.

(12) الخصائص : 360/2 .

(13) الحذف البلاغي في القرآن الكريم : 157 .

(14) ينظر: لسانيات النص (محمد خطابي) : 22 .

(15) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الفقي) : 201/2 .

(16) الحذف صوره ودلالاته في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) : 12 .

(17) ينظر: الخصائص : 360/2 ، ومغني اللبيب : 795-786/2 ، وظاهرة التخفيف في النحو العربي : 276-279.

(18) الإيضاح في علوم البلاغة : 173/1 .

(19) المقتضب : المبرد 248/1 .

(20) الخصائص : 287/1 .

(21) ينظر: مغني اللبيب : 794/2 .

(22) ينظر: م . ن : 853/2 ، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : 97 .

(23) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : 98 .

(24) ينظر: البرهان : 108-105/3 ، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : 99-111.

(25) ينظر: الإتقان : السيوطي ، 1624-1620/5 ، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : 173.

(26) الترابط النصي في الحديث النبوي : 58-59 .

(27) ينظر: علم اللغة النصي : 193/2 .

(28) ينظر: الخصائص : 360/2 ، ومغني اللبيب : 811/2 وما بعدها ، والبرهان: 117/3 وما بعدها .

(29) ينظر: شرح التصريح : 399/1 .

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109

([30]) شرح المفصل :الزمخشري 313/4 .

([31]) ينظر: شرح التسهيل : ابن مالك ، 124/2 ، وهمع الهوامع : السيوطي ، 583/1 .

([32]) ينظر: شرح المفصل : 419/1 ، والنحو الوافي : 179/2 ، ومعاني النحو : 93/2 .

([33]) ينظر: المدارس النحوية (شوقي ضيف) : 41.

([34]) نتائج الفِكَر في النحو : 186 .

([35]) شرح المفصل : 1 /239.

([36]) شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : 868/2 .

([37]) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : 102 .

([38]) الخصائص : 368/2 ، وينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : 241 .

(39) ينظر: الاتساق في نهج البلاغة دراسة في ضوء لسانيات النص : 118 .

(40) ينظر: القيم الجمالية في الحديث النبوي الشريف :257.

([41]) القيم الجمالية في الحديث النبوي الشريف : 256 .

([42]) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق : 172 ، وينظر: السبك النصي في القرآن الكريم : 86 .

([43]) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الفقي) : 201/2 ، و الترابط النصي في الحديث النبوي الشريف : 61 .

(44) ينظر الخصائص : 381/2 .

(45) أمالي ابن الحاجب 231/1 .

(46) ينظر الخصائص : 381/2-382 ، ومغني اللبيب : 827/2 ، والبرهان : الزركشي ، 199/3 ، والإتقان : 1629/5

(47) البرهان : 199/3 .

(48) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : 201/2 .

(49) معاني القرآن :الفراء ، 278/2 .

(50) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : 2 / 208-209 .

(51) ينظر: ظاهرة التخفيف في العربية : 274 .

(52) إحياء النحو : 48 .

(53) ينظر: الخصائص : 381/2 ، و شرح الكافية الشافية (ابن مالك) : 601/2.

(54) ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : 284 .

(55) ينظر: المقتضب : المبرد ، 338/2 ، وشرح شذور الذهب : ابن هشام ، 445 ، ومعاني النحو: فاضل السامرائي ، 323/4 .

(56) عمدة الكتّاب : 80 .

(57) ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي :11.

(58) ينظر: م . ن : 100 .

(59) النحو الوافي : 536/2 ، وينظر: الحذف في اللغة العربية : 295 .

(60) ينظر: عمدة الكتّاب : 80 .

(61) ينظر: نتائج الفكر في النحو : 195 .

(62) ينظر: معاني القرآن :278/2 .

(63) ينظر: الخصائص : 285/1 ، والتماسك النصّي في المثل القرآني : 58 .

(64) ينظر: المقتضب : 338/2 ، وشرح شذور الذهب: 445 ، ومعاني النحو : 323/4 .

(65) ينظر: الخصائص : 345/2 .

(66) ينظر: معاني القرآن :278/2 ، والترابط النصي في الحديث النبوي الشريف كتاب رياض الصالحين للنووي مثالا : 62-63 .

(67) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: 201/2 .

([68]) ينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب : ١٩٣ ، وعلم اللغة النصي : 221/2 .

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1. الإتقان في علوم القرآن : أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دط ، 1394هـ/ 1974م .
2. بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة : محمد تقي التستري ، دار أمير كبير ، بيروت ، لبنان ،ط1 ، 1997م.
3. إحياء النحو : د. إبراهيم مصطفى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط2 ، 1413هـ/1992م .
4. أمالي ابن الحاجب : عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، أبو عمرو جمال الدين بن الحاجب الكردي المالكي (ت646هـ) ، تح: د.فخر صالح سليمان قدارة ، دار عمار – الأردن ، دار الجيل – بيروت ، دط ، 1409هـ/1989 م.
5. الإيضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني (ت739هـ) ، تح: د. محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت - لبنان ، ط6، 1405هـ/1985م .

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109

6. البرهان في علوم القرآن : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ، ط1 ، 1376 هـ /1957 م .
7. تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت1205هـ) ، تح: مجموعة من المحققين ، مطبعة حكومة الكويت ، دط ، 1385هـ/1965م .
8. الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب : خليل ياسر البطاشي ، دار جرير للنشر والتوزيع ،ط1 ، 2013م.
9. تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت370هـ) ، تح: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط1 ، 2001م .
10. الحذف البلاغي في القرآن الكريم : مصطفى عبد السلام أبو شادي ، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة ،1992م.
11. الحذف والتقدير في النحو العربي : د.علي أبو المكارم ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، ط1 ، 2008م .
12. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ) ، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية ، دار الكتب المصرية ، دط ، 1371هـ/1952م .
13. دلائل الإعجاز في علم المعاني : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل ، الجرجاني الدار (ت471هـ) ، تح: د.عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1422هـ - 2001 م .
14. شرح تسهيل الفوائد : محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، أبو عبد الله ، جمال الدين (ت672هـ) ، تح: د.عبد الرحمن السيد ، د.محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط1 ،1410هـ /1990م .
15. شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) : محمد بن يوسف بن أحمد ، محب الدين الحلبي ثم المصري ، المعروف بناظر الجيش (ت778هـ) ، تح : أ.د.علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع و الترجمة ، القاهرة - جمهورية مصر العربية ، ط1 ، 1428هـ .
16. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو : خالد بن عبد الله الأزهري ، (ت905هـ) ، تح: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 142 هـ /2000م .
17. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ، ابن هشام (ت761هـ) ، تح: عبد الغني الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا ، دط ، دت.
18. شرح الكافية الشافية : محمد بن عبد الله ، بن مالك الطائي الجياني ، أبو عبد الله ، جمال الدين (ت672هـ) ، تح.عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي و إحياء التراث الإسلامي - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، ط1 ، دت .
19. شرح المفصل للزمخشري : يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي ، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت643هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1422 هـ - 2001 م .
20. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ) ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط4 ، 1990م .
21. ظاهرة التخفيف في النحو العربي : د. أحمد عفيفي ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 1417هـ /1996م .

22. ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : د.طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية، دط ، 1998م.
23. علم لغة النص – المفاهيم والاتجاهات : د. سعيد حسن بحيري ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، ط1 ، 1997م .
24. علم اللغة النصيّ بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية) : د.صبحي إبراهيم الفقي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 1421هـ/ 2000م .
25. علم لغة النّص النظرية و التطبيق : د.عزة شبل محمد ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر،ط2، 1430هـ/ 2009م .
26. عمدة الكتاب : أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت338هـ) ، تح: بسام عبد الوهاب الجابي ، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر ، ط1 ، 1425هـ/2004م .
27. الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت180هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط3 ، 1408هـ/ 1988م .
28. كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت170هـ) ، تح: د مهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، دط ، دت .
29. لسانيّات النصّ (مدخل إلى انسجام الخطاب) : د .محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 1991م .
30. المدارس النحوية : أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت1426هـ) ، دار المعارف ، دط ، دت .
31. معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت207هـ) ، تح: أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار ، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، ط1 ،دت .
32. معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1420هـ/ 2000م .
33. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) ، تح: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط6 ، 1985م .
34. المفصل في صنعة الإعراب : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت538هـ) ، تح.د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ط1 ، 1993م .
35. المقتضب : محمد بن يزيد المبرِّد ، (ت285 هـ) ، تح: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب– بيروت ، دط ، دت .
36. نتائج الفِكَر في النَّحو : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت581هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1412هـ/1992م .
37. نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحويّ) : د.أحمد عفيفي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2001م .
38. النحو الوافي : عباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ط15 ، د.ت .مصر ،
39. النص والخطاب والإجراء : روبرت دي بوجراند ، تر: تمّام حسّان ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1418هـ/ 1998م.
40. نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام :جمع الشريف الرضي ، تنقيح صبحي الصالح ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان، ط4 ، 2004م.
41. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت911هـ) ، تح : عبد

الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر ، دط ، دت .

الرسائل الجامعية :

1. الاتساق في العربية (رسالة ماجستير) : حازم رشك حسوني شذر ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، د ت .
2. الاتساق في نهج البلاغة (دراسة في ضوء لسانيات النص)(رسالة ماجستير)، رائدة كاظم فياض العكيلي ، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، 1434هـ/2013م.
3. أثر عناصر الاتساق في تماسك النص (دراسة نصية من خلال سورة يوسف) (رسالة ماجستير) : محمود سليمان حسين الهواوشه ، جامعة مؤتة ، 2008م .
4. الترابط النصي في الحديث النبوي الشريف - كتاب رياض الصالحين للنووي مثالا - (رسالة ماجستير) : فهد رشيد حسن الزهيري ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، 1435هـ/2004م .
5. التماسك النصي في المثل القرآني (رسالة ماجستير) : شهلة عبد الرزاق نادر ، كلية اللغات ، جامعة صلاح الدين - أربيل ، 1432هـ/2006م .
6. الحذف صورهُ ودلالاتهُ في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)(رسالة ماجستير) : هادي شندوخ حميد السعيدي ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1424هـ /2004م.
7. السبك النصي في القرآن الكريم دراسة تطبيقية في سورة الأنعام (رسالة ماجستير) : أحمد حسين حيال ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، 1433هـ/2011م .
8. القيم الجمالية في الحديث النبوي الشريف (أطروحة دكتوراه) : حازم كريم عباس ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 1432هـ/2012م.

الدوريات :

-الحذف في اللغة العربية : د.يونس حمش خلف ، مجلة أبحاث ، كلية التربية الأساسية ، نينوى ، مج10، ع2 ، 2010م .

Summary

Each stage of life has different results, both intellectual and scientific, influenced by political events and social and cultural developments of that stage. With the advent of Islam, rhetoric has been given a clear role in persuasion and the statement of legislation and the purposes for which Islam came. The peak of the era of Imam Ali (peace be upon him), because of the diversity of events and the multiplicity of wars, as this era left us a great deal of speeches, which was not found in the era of the Caliphs adults; not surprising, because Muslims did not stand a position needs to talk like this position Who stood in the days of Imam Ali (peace be upon him). They did not fight each other before, but united their swords to fight infidelity and misguidance to spread the banner of Islam. Hence the research project in the study of one of the speeches of the Amir of Al-Basha and the statement (peace be upon him), and the use of the phenomenon of deletion, within the topics of contemporary grammar and textual cohesion, and the type of deleted from the name and the act and the letter and semi-sentence, the impact on the context, within the descriptive descriptive method, Title (sermon sermon of the faithful (peace be upon him) study in light of the text - the phenomenon of deletion as a model.

DOI:10.18018/URUK/019-12/2094-2109